الكلية	**العلوم الاسلامية**
القسم	**الفقه واصوله**
المادة باللغة الانجليزية	Educational Psychology
المادة باللغة العربية	**علم النفس التربوي**
المرحلة الدراسية	**الثانية**
اسم التدريسي	**اسامة عبدالكريم عبدالله**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	individual differences
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**الفروق الفردية**
رقم المحاضرة	**6**
المصادر والمراجع	علم النفس التربوي حنان عبدالحميد العناني
	علم النفس التربوي هناء الفلفلي
	علم النفس التربوي عبدالمجيد النشواتي

محتوى المحاضرة

المحاضرة السادسة

(الفروق الفردية)

مقدمة

ان الاختلافات الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات الحية، كما أن أفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم.

والفروق الفردية تشير إلى تحديد الصفة التي نريد دراستها سواء كانت نفسية أو جسمية أو عقلية أو غير ذلك ثم نقيس مدى التفوق أو الضعف في الصفة المقاسة، فإنه يمكننا أن نحدد الفروق الفردية بينهم في هذه الصفة.

والمدرسة الحديثة تهتم بدراسة الفروق الفردية، كما تهتم بدراسة الفروق بين الجماعات والفصول والعمل على اكتشافها في كل مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لأن دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ سواء كانت تحصيلية أم عقلية أم مزاجية تساعد المعلم والقائمين بأمر التربية على تكييف المناهج وطرق التدريس تكيفاً تراعي فيه استعداداتهم وحاجاتهم في كل مرحلة من مراحل التعليم.

والفروق الفردية تمثل الاختلاف بين الأفراد، وهي ظاهرة عامة في مختلف الكائنات، وظاهرة الاختلاف والتباين بين البشر على جانب كبير من الأهمية, وقد اهتم الإنسان في مراحل تاريخه البشري بملاحظة الفروق بين الأفراد.

وعام ١٨٧٩، أنشأ العالم الالماني وليام فونت أول معمل لعلم النفس، مستفيدا بدراسات وأبحاث وأدوات علماء الفسيولوجيا، محاولا دراسة بنية العقل البشري. إلا أنه لم يهتم اهتماما مباشرا بدراسة الفروق الفردية، واعتبرها نوعا من الخطأ يرجع إلى المصادفة. أي إن فونت اهتم بدراسة أوجه التشابه بين الأفراد أكثر من اهتمامه بدراسة الفروق الفردية بينهم.

ثم أكمل عالم النفس الأمريكي رايموند كاتل وهو من تلاميذ فونت، إلا أنه اهتم بدراسة الفروق الفردية مستخدما بعض الأساليب التجريبية، وكانت رسالته للدكتوراه عن الفروق الفردية.

تعريف الفروق الفردية :

تعرف الفروق الفردية بأنها (مقياس علمي لمدى الاختلاف القائم بين الناس في صفة مشتركة، عقلية أو نفسية، أو جسمية). وهي تمثل: (انحراف الفرد عن متوسط الجماعة في سمة معينة)، وتعرف أيضا بأنها: (مقياس علمي لمدى الاختلاف القائم بين الناس في صفة مشتركة، كانت عقلية أو نفسية أو جسمية).

أما الفروق الفردية بين المتعلمين : فهي اختلاف الطلاب في مستوياتهم العقلية والمزاجية والبيئية، وهي تمثل الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة.

أهمية دراسة الفروق الفردية:

الدراسة الفروق الفردية أهمية كبيرة في مجالات متعددة، منها:

1- التعلم والتعليم:

إن التلاميذ يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وهذه الاختلافات تؤثر في صلاحية كل منهم لنوع الدراسة. فليس كل تلميذ بقادر على دراسة مواد التعليم الصناعي أو التجاري بالدرجة عينها من المهارة والكفاية، لأن كل نوع من أنواع الدراسة

٢- الاقتصاد :

كما تختلف الدراسات فيما تحتاج إليه من قدرات وميول لكي ينجح الدارس فيها، تختلف المهن فيما تحتاج إليه من قدرات وميول ومهارات واستعدادات. ونظرا إلى وجود فروق فردية في جوانب الشخصية، فإنه يمكن توجيه الفرد إلى المهنة أو الدراسة التي تلائمه، فإذا ما التحق بهذه المهنة أو الدراسة، حقق الاستفادة الكاملة منها، ونجح فيها، ونقصت مدة تدريبه، وقل احتمال تركه للعمل، ولهذا مردوده الاقتصادي على الفرد والمجتمع.

٣- الصحة النفسية:

إن توجيه الفرد إلى الدراسة أو المهنة التي تلائمه، وإعداده للالتحاق بها ، وتدريبه عليها، وتحقيقه للنجاح فيها، يساعده على أن يحقق ذاته فيها، ويتوافق معها ومع زملائه وأصدقائه وأسرته، ما يحقق له الصحة النفسية

والسعادة والرضا, كذلك فإن مراعاة ما يحتاج إليه التلميذ المتخلف عقليا من حيث كم ونوع وطريقة تقديم المادة الدراسية، يشعره بالنجاح، ويحقق له الصحة النفسية.

4- دراسة التغيرات النمائية:

يمكن أن تستخدم الفروق الفردية في تعرف التغيرات الحادثة لدى مجموعة من الأفراد، فلو قيست أطوال تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ثم قيست أطوالهم في الصف السادس، لوجدنا اختلافا في متوسط وتشتت الأطوال في الصف السادس عما كانت عليه في الصف الأول، ما يكون إشارة إلى التغيرات النمائية التي حدثت لديهم.

أنواع الفروق:

يشير علماء النفس الى نوعين مهمين يمكن أن تعزى اليها الفروق الفردية وهي:

1- فروق في النوع:

وهي الفروق التي لا يوجد بينها وحدة قياس مشتركة. فالذكاء يختلف عن الطول، والطول يختلف عن الوزن، والوزن يختلف عن التحصيل، لأنه لا توجد وحدة قياس مشتركة. فإذا كان الطول يقاس بالسنتيمترات، فإن الوزن يقاس بالجرامات، وينطبق المعنى نفسه على بقية الأنواع السابقة.

والفروق في النوع لا تقتصر على السمات الجسمية فقط، بل تشمل السمات النفسية، فالذكاء يختلف عن الميل في النوع، واستطرادا لا يمكن مقارنة ذكاء شخص بميل آخر؛ لأنه لا توجد وحدة قياس مشتركة.

٢- فروق في الدرجة:

وهي الفروق التي يوجد بينها وحدة قياس مشتركة، فالفرق بين الطول والقصر فرق في الدرجة؛ لأن وحدة قياسهما هي السنتيمترات، والفرق بين الثقيل والخفيف فرق في الدرجة؛ لأن وحدة قياسهما هي الجرامات، والفرق بين الحرارة والبرودة فرق في الدرجة؛ لأن وحدة قياسهما هي مقدار ارتفاع عمود الزئبق. وينطبق المعنى عينه على الذكاء والميول والقدرات والاستعدادات والاتجاهات، إذ إن الفروق بين الأفراد تكون فروقا في الدرجة.

مظاهر الفروق الفردية :

1- الفروق داخل الفرد الواحد: إن مستويات القدرات أو درجات السمات لدى الفرد الواحد ليست متساوية، فقدرة الفرد اللغوية ليست كقدرته الموسيقية أو كدرجة انطوائه أو درجة اتزانه الانفعالية.

في أثناء النمو يتعرض الفرد لتغيرات جسمية وعقلية ووجدانية، بحيث يزداد طوله ووزنه وذكاؤه وميوله، أي إنه توجد فروق بين الفرد ونفسه في مراحل نموه المختلفة. للفروق داخل الفرد الواحد أهمية كبيرة، إذ تجعل له أسلوبه المتميز المختلف عن غيره من الأفراد، وتبين أسباب تفوق الفرد في بعض الدراسات أو المهن دون غيرها

2- الفروق بين الجماعات:

أ- الفروق بين الجنسين في بعض الخصائص الجسمية، مثل حجم الجسم والقوة البدنية، والخصائص العقلية، كالذكاء العام والقدرات العقلية، والخصائص الوجدانية، كالعدوانية والسيطرة والثقة بالنفس.

ب- الفروق بين الأجناس والسلالات في بعض الخصائص الجسمية، مثل لون

الجلد والتحمل، والخصائص المعرفية، كالذكاء العام.

ج- الفروق بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على خصائص الأفراد وأساليب تنشئتهم.

العوامل المؤثرة في الفروق الفردية

أن اختلاف الأفراد في جوانب الشخصية المختلفة الجسمية العقلية والمعرفية والانفعالية اختلافا كمياً، والفروق الفردية حقيقة واقعة سببها وجود عوامل عديدة تؤدي إلى هذه الفروق من أهمها:

1- الوراثة والبيئة: ويقصد بالوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة من لحظة الإخصاب، وهي انتقال السمات من الوالدين إلى الأبناء والأحفاد.

أما البيئة فهي تشمل كل العوامل الخارجية المحيطة بالفرد وهي تشمل البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والوراثة والبيئة قوتان مختلفتان تؤثران على استجابة الفرد لأي منبه خارجي أو داخلي في أي موقف من مواقف الحياة وفي أي مرحلة من مراحل النمو.

2- العمر الزمني: هناك فروق فردية في المعارف والخبرات نتيجة لتباين أعمار الأفراد، فالفروق الفردية ذو علاقة طردية مع الزيادة العمرية، أي كلما زاد عمر الفرد زادت الفوارق بينه وبين غيره من الأفراد.

3- الجنس: هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في مختلف النواحي الجسمية والعقلية، فالذكور يتفوقون على الإناث في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والنواحي الميكانيكية، بينما الإناث يتفوقون على الذكور في القدرات اللغوية وفي عملية التذكر.

4- مستوى الأداء: تتأثر الفروق تبعاً لمستوى أداء الأفراد، فكلما اتسم السلوك نحو التعقيد أو التركيب ازدادت الفروق الفردية بين مستويات أداء الأفراد المختلفين.

5- الممارسة والخبرة: تؤثر فترة الممارسة من حيث طول مدتها أو قصرها، وكذلك حجم الخبرة على مدى الفروق الفردية، فيزيد هذا المدى بزيادة فترة الممارسة نظراً لاختلاف السمات والخصائص في بلوغها إلى مرحلة الثبات.

6-التدريب: إن الفروق الفردية تزداد بفعل التدريب، إذ وجد أن الفروق تزداد عقب التدريب بين الأفراد، لذا يمكن القول أن الأفراد يكونون أكثر اختلافاً عقب فترة متساوية من التدريب عنه عند بدئه.

UNIVERSITY OF ANBAR